

سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ٤٣



تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

غابت عنكم «جريدة الندوة» يا أصدقائى منذ أسابيع ؛ فاشتقتم إليها ، وتزاحمتْ رسائلكم بالسؤال عنها ؛ فأشكركم يا أصدقائى على سؤالكم ، وعلى اهتمامكم ؛ وأعتذر إليكم أيها الأحباب ، من طول ذلك الغياب ؛ فقد كان محرر الندوة العليم ، فى حج بيت الله الكريم ، مصاحباً لعمتى مشيرة ، صاحبة الآراء المستنيرة ؛ وقد عادت عمتى منذ أيام ، وعاد معها محرر الندوة الهمام ؛ وسيلقيانكم قريباً فى عدد من «جريدة الندوة» ممتاز ، بعد أن عادا بسلامة الله من الحجاز . . .

سندباد



أبنائى ، وبناتى :

هأنذا قد عدت إليكم بعد الغياب .

ولقد كانت رحلتى إلى الحجاز ، لأداء فريضة الحج ، رحلة طيبة موفقة ؛ وقد دعوت لكم جميعاً أثناء طوافى بالكعبة ، وبين الصفا والمروة ، وفى عرفات ومنى ، وغيرها من أماكن العبادة . . . .

عدت إليكم بعد هذه الرحلة ، فطالعتنى رسائلكم ، وأسئلتكم ؛ وهى رسائل تفيض بعواطف الحب والوفاء ، وأسئلة تدل على الفطنة والذكاء .

وسأبدأ فى الرد على تلك الرسائل وهذه الأسئلة ، من العدد القادم . وإلى اللقاء .

مشيرة

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

مسابقة سندباد الخامسة

جوائز قيمتها ١٠٠ جنيه

قسيمة الإجابة مرفقة بهذا العدد

وقد جعلنا آخر موعد لإرسال أجوبة المتسابقين الاثنين ٣ نوفمبر

من أصدقاء سندباد

فكاهات

الابن – يارب وفق ابن الجيران إلى عروس جميلة !

الأم : لماذا تدعو لابن الجيران بهذه الدعوة ؟

الابن : لأنك كثيراً ما تقولين : اطلب الخير لجارك ، تجده فى دارك !

وداد كتوعه

المدرس : ما الذى حدث بعد وفاة الإسكندر الأكبر ؟

التلميذ : دفنوه . . .

السويس فؤاد نبيل واصف

كان إبراهيم يسير مع والده فى الطريق ، فرأى لافتة كتب عليها «كواء أفرنجى» فقال لوالده :

– إننى أعرف معنى «كواء» ولكن ما معنى أنه أفرنجى ؟

فأجاب والده : ذلك لأنه يكوى الملابس من الشمال إلى اليمين !

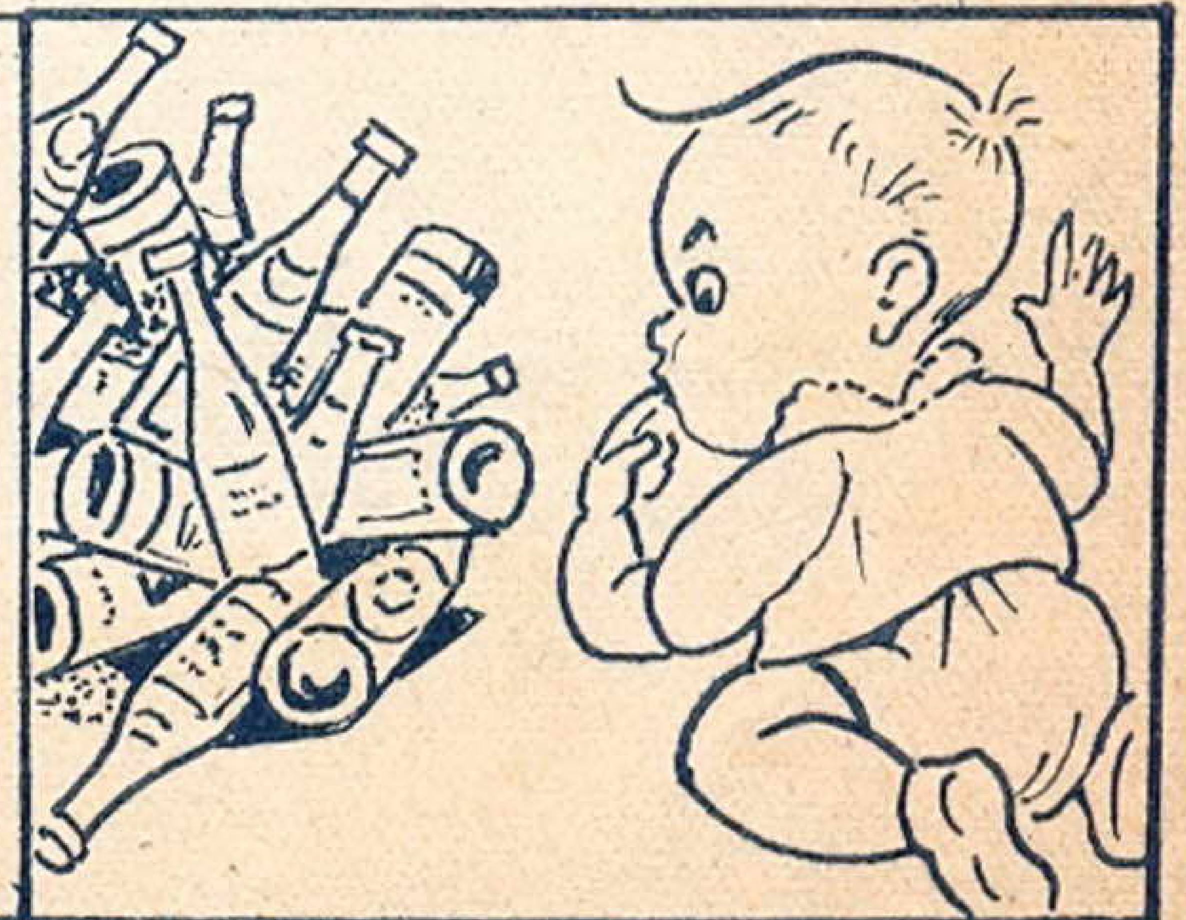
مصر الجديدة : عبدالله عبدالمعبود بلال

الجندى : أرجو أن تسمح لى بأجازة قصيرة ؛ لأن زوجتى مريضة .

الضابط : آسف ، فقد تلقيت رسالة من زوجتك تقول فيها إن صحتها تحسنت .

الجندى : عجباً ... أينا الكاذب ، فإنى غير متزوج !

الكويت على حسن القعود

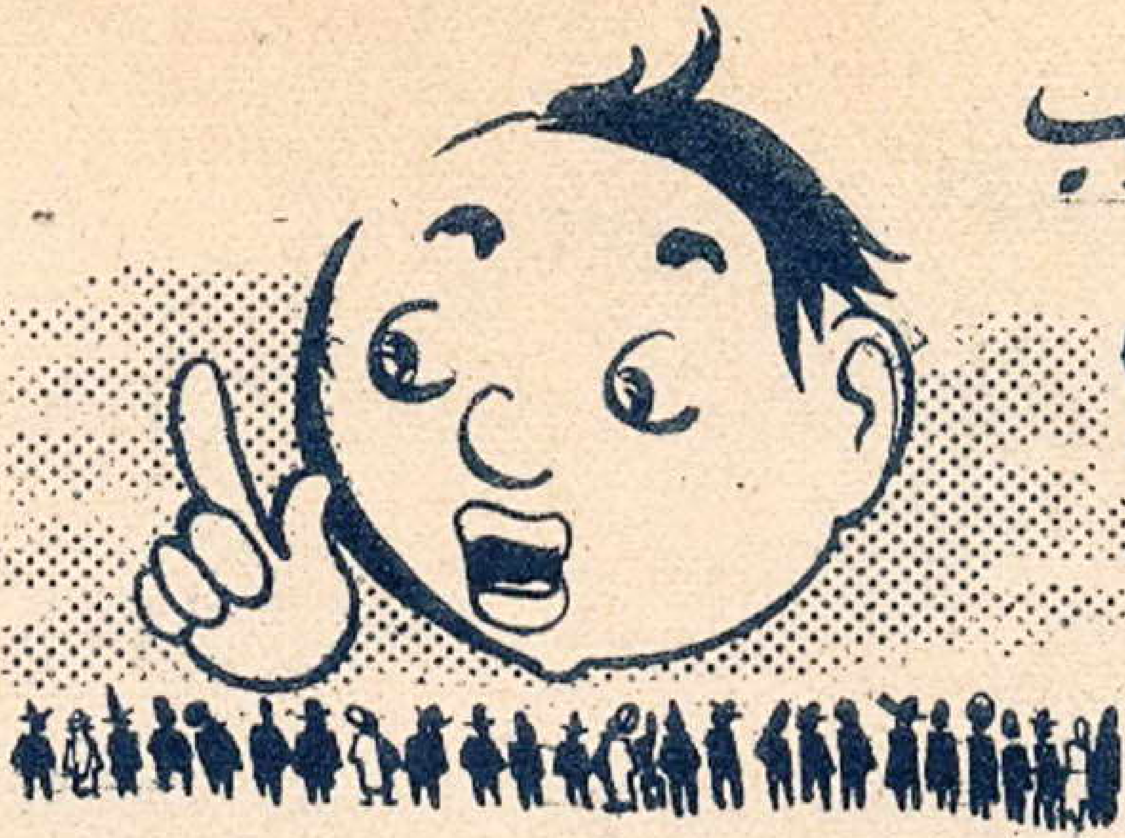






من قصص الشعوب

سوط الإمبراطور!



(قصة صينية)

كان الإمبراطور « صن » قاسياً غليظ الطبع ، يخافه الناس كما يخافون الموت ، ويحذرونه كما يحذرون الوحش المفترس ؛ ولذلك كانوا يسمونه « الإمبراطور النمر ».

وقد بدا لهذا الإمبراطور أن يبنى سوراً عظيما حول الصين ، يمنع الأعداء أن يغيروا عليها ، ورسم بأن يكون هذا السور مثل (حدوة الفرس) يحيط بالبلاد من كل جانب وينتهى طرفاه عند المحيط...

وقد بدأ ينفذ فكرته بحزم وعزم وشدة ، فجعل عرض الجدار بضعة أمتار ، بحيث يتسع لمرور عربتين متجاورتين فوقه ، وجعل فى ذلك الجدار طيقاناً يقف وراءها الجند للدفاع ...

واستمر الإمبراطور يعمل فى بناء هذا السور بعزم وهمة ، سنين طويلة ، ولكنه لم يستطع أن يتمه ؛ لأنه فقد السوط السحرى الذى كان يساعده أعظم المساعدة فى أعمال البناء ... ...

سمع الفتى « شونج » هذه القصة من جدته العجوز « وانج لاى » ؛ فقال لها : حدثينى يا جدتى عن قصة هذا السوط السحرى ، كيف كان يساعد الإمبراطور فى أعمال البناء ، وكيف فقده فعجز عن الاستمرار فى بناء هذا السور العظيم ؟

قالت الجدة :

إن إنشاء مثل هذا السور يا بنى عمل شاق ، فهو يمتد مئات الآلاف من الأميال ، مخترقاً الجبال والتلال والأنهار ؛ ولقد كان الإمبراطور يستخدم الملايين من العمال قهراً ، ويرغمهم على العمل المتصل ليلا ونهاراً بلا رحمة ولا عطف ؛



وكان العمال يخافون أن يعصوه ، لأنه يملك السوط السحرى ؛ وكان الإمبراطور يحمله دائماً فى يده وهو يرقب العمال من بعيد ، فإذا رأى منهم تقصيراً ، هزه فى يده فيفرقع . فلا يسمع فرقعته أحد منهم إلا مات رعباً ، وكانت صخور الجبال تتفتت حين يقع عليها ظل هذا السوط ؛ فيحملها العمال إلى مكان العمل دون أن يركبوا مشقة فى قطعها من الجبل ؛ اما حين تأبى صخور الجبل أن تنكسر ، فكان يضربها بسوطه ، فينهار بعضها محطماً ، ويسيل الدم على جوانب بعضها الآخر ؛ وما تزال بعض الصخور الحمراء باقية فى السور حتى اليوم . . .

وكما كانت الجبال تنهار ، كانت الأنهار تجف فى الطريق المخطط للبناء ، رهبة من ذلك السوط العجيب ... ...

وكانت فرس الإمبراطور هى التى تخطط السور وترسم للبنائين مواقع العمل ، فيتبعون مواطىء أرجلها ليقيموا البناء ...

كان كل شىء مسخراً لطاعة الإمبراطور النمر ، بفضل ذلك السوط السحرى ؛ وكان العمال جميعاً يعلمون أن مصيرهم الموت إذا بدا لهم أن يستريحوا ساعة من نهار . . .

وكان بين البنائين أمير كريم ، يعطف على العمال ويخفف عنهم متاعبهم ؛ فكرهه الإمبراطور من أجل ذلك ؛ وذات يوم اختفى ذلك الأمير فلم يعرف أحد أين ذهب ؛ فقصدت زوجته إلى الإمبراطور تسأله عنه ، فنظر إليها نظرة طويلة ، ثم قال بقساوة : لقد مات زوجك أيتها الأميرة ؛ لقد قتلته لأنه كان يحاول أن يفسد العمال ويُغريهم بطلب الراحة !

ولما رأى الدموع فى عينى الأميرة حزناً على زوجها ، ابتسم ابتسامة وحشية وقال لها : لا تحزنى أيتها الأميرة الجميلة ، فسأتزوجك بدلا منه !

لم تطق الأميرة أن تسمع هذه الكلمة ، فألقت نفسها فى البحيرة ، فلم يكد يغطيها الماء حتى رأت أمامها ملك البحر ؛ فقالت له بتذلل : أيها الملك العظيم ، ألا تنتقم لزوجى الشهيد ، وللملايين من العمال البائسين ، ولعشرات الملايين من الرعية المظلومة ، من هذا الامبراطور الوحش ؟

فرق لها قلب ملك البحر ، وقال لها : سأفعل ، ولكنه لن يفقد قوته إلا إذا فقد سوطه السحرى !

ثم نادى ملك البحر زوجته ، فأمرها أن تذهب إلى الإمبراطور فتحتال حيلتها لتأخذ منه السوط ؛ فحملت زوجة ملك البحر آلة موسيقية ، وصعدت إلى ظهر الأرض ، فتراءت للإمبراطور الطاغية ، فلم يكد يراها حتى افتتن بجمالها ؛ فلما رأت إقباله عليها وميله لها ، أمسكت آلتها الموسيقية وأخذت تعزف عليها لحناً عجيباً ، لم يكد يسمعه الإمبراطور حتى ذُهل وانسحر ، وأغمض عينيه مستسلما كما يستسلم النائم فى حلم لذيذ ؛ فلما أيقنت أنه قد راح فى النوم ، مدت يدها فأخذت السوط بخفة ، ثم توارت عن العيان . ولما استيقظ الإمبراطور من نومه ولم يجد السوط ، جُن جنونه ، وأخذ يبحث عنه فى كل مكان فلم يجده ؛ وبذلك فقد الإمبراطور قوته ، وتخلص الشعب من طغيانه وجبروته ؛ ولم يجد العمال بعد ذلك ما يُرغمهم على العمل الشاق الذى كانوا يؤدونه قهراً ، فتخلوا عن العمل ؛ ولذلك لم يتم بناء السور إلى اليوم . . . .

كان ياما كان



مدينة العجائب

تلخيص ما سبق :

« كان « سعد » و « سعيد » أخوين توءمين ، يتشابهان تمام التشابه ؛ وكان « فرج » و « فريج » توءمين متشابهين كذلك ، ولدتهما أم فقيرة من السودان ، ثم دفعتهما إلى الشيخ « نجوان » والد سعد وسعيد ، ليعيشا مع ولديه ؛ ثم سافر الشيخ نجوان بزوجته والأطفال الأربعة ، لكن السفينة التى كانوا يركبونها تحطمت على الأمواج ، ونجا نجوان مع سعد وفرج على عود من خشب ، فذهب بهما إلى مدينة « سرقوس » ، ورباهما حتى كبرا وبلغا مبلغ الرجال ؛ أما سعيد وفريج وزوجة الشيخ نجوان ، فالتقطهم بعض الصيادين ، قبل أن يموتوا غرقاً ؛ ولكن الولدين لم يلبثا أن افترقا عن أمهما ، وعاشا متلازمين فى مدينة « أفسوس » حتى كبرا وبلغا مبلغ الرجال كذلك . وكان نجوان قد حكى لسعد وفرج ما جرى لهما فى طفولتهما ؛ فرحلا من سرقوس ليبحثا عن أخويهما وأمهما ، ولكنهما لم يعودا ؛ فخرج نجوان يبحث عنهم جميعاً ، حتى انتهى به الطواف إلى مدينة « أفسوس » ، فقبض عليه حراس المدينة ، وحكم عليه بالموت شنقاً ، أو يفتدى نفسه بمئة قطعة من الذهب ؛ وكان سعد وفرج قد وصلا فى ذلك اليوم نفسه إلى أفسوس كذلك ؛ ولكنهما لم يكونا يدريان أن أباهما فى المدينة مهدد بخطر الموت ، ولا بأن أخويهما اللذين يبحثان عنهما يعيشان معهما فى المدينة كذلك ، كما لم يكن أخواهما يدريان . . . فبينما كان سعد ماشياً فى بعض طرق المدينة ، إذ قابله فريج ، فظن أنه فرج ، كما ظن فريج أنه سعيد ؛ فجرت بينهما محادثة عجيبة ، جرى بعدها فريج إلى السيدة « دارا » زوجة سيده سعيد ، فأخبرها أن زوجها لا يريد أن يعود إلى الدار ؛ فحضرت دارا مسرعة إلى الفندق الذى يقيم فيه سعد ، وهى تظن أنه زوجها سعيد ؛ فجرت بينهما محادثة أعجب وأغرب ، ظن كل منهما بعدها أن الآخر مجنون : فقادت « دارا » « سعداً » إلى دارها ، وهى تظنه زوجها ، وتبعهما فرج وهى تظن أنه فريج . . . . »

— ٧ —

كانت « نوسة » أخت دارا ، جالسة تنتظر عودة أختها فى قلق ؛ وكان فريج قد فارق الدار لبعض عمله ، وترك زوجته « سامبا » الطاهية ، لتهيئ ما بقى من طعام الغداء فى المطبخ . . .

ثم لم تلبث دارا أن عادت وهى تتأبط ذراع سعد ، وفرج يتبعهما ؛ أما فرج فدخل إلى المطبخ ليعاون الطاهية فى المائدة ، وأما سعد ودارا ونوسة فاستداروا حول المائدة ينتظرون الطعام . . .

ولم تكد سامبا الطاهية يقع نظرها على فرج ، حتى صاحت به : لقد غبت كثيراً يا زوجى ، أنت وسيدى سعيد ، حتى قلقت نوسة ودارا لغيبتكما ؛ فأين كنتما ؟ وماذا أخركما ؟







فدهش فرج لقولها ؛ لأنه لم ير من قبل هذه المرأة التى تزعم أنه زوجها ؛ بل إنه لم يتزوج بعد ؛ ولكن دهشة سيده سعد بحفاوة دارا ونوسة به ، كانت أكثر وأعظم ؛ فقد كانتا تتحدثان إليه كأن بينه وبينهما أوثق الصلات ! . . .

وبينما كان سعد يتناول غداءه على المائدة ، بين دارا زوجة أخيه وأختها نوسة ، وفرج يتناول طعامه كذلك مع سامبا الطاهية فى المطبخ ، إذ وصل سعيد ورفيقه فريج ؛ وكان باب الدار مغلقاً ، فأخذا يدقّانه ، ولكن لم يفتح لهما أحد ؛ فقد كان كل أهل الدار فى الدار ؛ ولذلك لم يكن أحد بجوار الباب ؛ فلما تعبا من دق الباب ولم يفتح لهما أحد ، أخذا يصيحان : نحن سعيد وفريج ! فبلغ صوتهما آذان الخدم ؛ فذهب أحدهما إلى سيدته فأخبرها ؛ فضحكت وقالت : لا شك أنهما مجنونان ، فأحكما غلق الباب !

ثم أقبلت على طعامها ، وعلى تحية زوجها . . . وأختها ، وسعيد وفريج يصيحان وراء الباب فلا يهتم بصياحهما أحد ! . . .

فلما يئس سعيد من انفتاح الباب ، انصرف مغضباً ، وتبعه فريج مغضباً مثله ، وهما لا يعرفان سبباً لانقفال الباب فى وجهيهما . .

وكان سعيد جائعاً أشد الجوع ، فذهب إل بعض مطاعم المدينة ليتغدى ، ورأسه يكاد ينفلق من التفكير والقلق والهم . . .

ولقى فى المطعم سيدة كان قد عرفها فى بعض رحلاته مع زوجته ؛ فاستحيا أن يدعوها إلى داره فترى الباب مغلقاً ؛ فدعاها لتتغدى معه فى الفندق ، وزعم لها أن زوجته مسافرة ؛ فلما تغديا ، أرادت السيدة أن تعبر له عن شكرها لدعوته ؛ فدفعت إليه خاتماً ثميناً ليحمله هدية منها إلى زوجته ؛ فتقبَّل الهدية شاكراً ، ووعدها بأن يحمل إليها فى الفندق الذى تقيم فيه ، عقداً ثميناً ، زعم أن زوجته كانت تريد أن تهديه إليها ؛ ثم مرّ بسوق الصاغة ، فطلب إلى صائغ يعرفه هناك ، أن يُحضر له قلادة وصفها ، ليفى بوعده لتلك السيدة . . .

* * *

أما سعد ، فإنه لم يكد ينتهى من الغداء فى دار أخيه ، حتى زعم لدارا أنه مرتبط بميعاد ، ثم ودعها بلطف ، كما ودع أختها نوسة ؛ وانصرف عن الدار مسرعاً قبل أن تعود إلى جنونها فتتشبث ببقائه إلى جانبها . . .

وكذلك تخلص فرج من سامبا ، وتبع سيده على الطريق . .

لكنهما لم يكادا يبتعدان قليلا عن الدار ، حتى لقيهما الصائغ الذى كلفه سعيد أن يحضر له القلادة ؛ فتقدم بلطف إلى سعد ، ودفع إليه القلادة وهو يقول : لقد كلفتنى خمسين قطعة من الذهب !

فلم يفهم سعد لقوله معنى ، وأراد أن يرد له القلادة ويخبره أنه ليس صاحبها ؛ ولكن الصائغ ترك القلادة بين يديه ، ومضى مسرعاً ولم يطلب لها ثمناً ؛ لأن سعيداً عميلٌ أمين يوثق بحسن أدائه لما عليه ؛ فبلغ العجب من سعد غايته . والتفت إلى فرج وهو يقول : لست أشك أن أفسوس هى مدينة العجائب ؛ فقد كاد عقلى يطير من كثرة ما توارد علىّ من الحوادث المدهشة منذ هبطنا إلى هذه المدينة فى الصباح ! . . .

ولكن فرج لم يجبه ، ومطّ شفتيه معبراً عن شديد دهشته ؛ فقد كادت الحوادث التى مرت به كذلك منذ الصباح ، تطير بعقله ! . . . .

[يتبع]

القصر المهجور



كان «رفيق» صديقاً قديماً من أصدقاء «صفوان»، ولكنهما افترقا منذ سنين؛ إذ هاجر رفيق من المدينة بعد وفاة أبيه، ليلتمس لنفسه عملا يعيش منه فى بلد آخر بعيد؛ ثم لم يحضر إلى المدينة بعد هجرته منها، ولم يره صفوان . . .

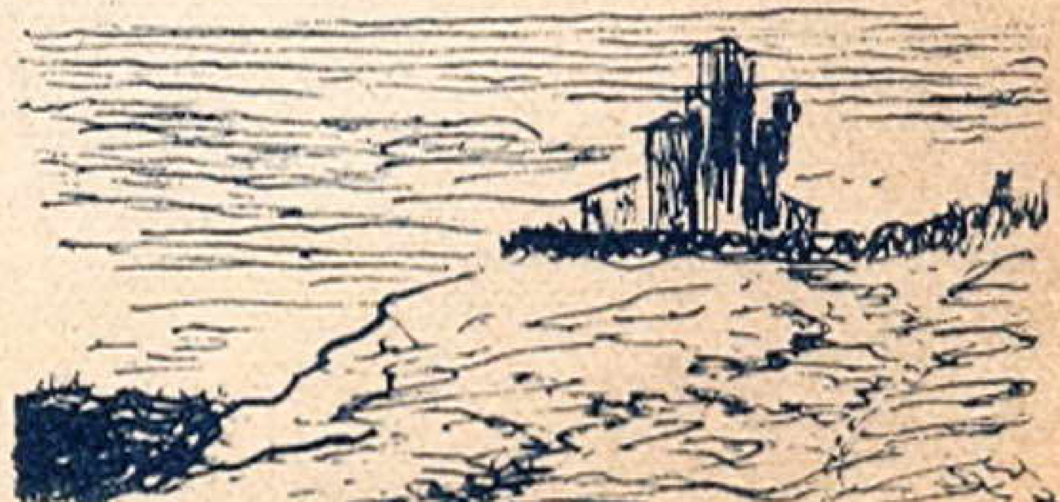
وذات يوم، بينما كان صفوان جالساً إلى مكتبته يقرأ بعض الرسائل، إذ رأى صديقه القديم داخلا عليه وهو يقول له باسما: ألا تزال كما عهدتك يا صفوان، تستهلك كل وقتك فى العمل أو فى القراءة؟ . . .

فهبّ صفوان واقفاً وقد مد ذراعيه ليحتضن صديقه وهو يقول: أهلا . . . أهلا بصديق العمر، كيف حالك يا رفيق؟

وكان رفيق قد مات عمُّه منذ أسابيع، وخلَّف له ميراثاً ضخماً لا يشاركه فيه أحد؛ فانتقل من الفقر والضيق، إلى الغنى والسعة . . .

وكان أعظم شىء فى التركة التى خلفها له عمه، قصرٌ فخم، يقوم على ربوة عالية مشرفة على البحر، ويحيط به بستان كبير ذو أشجار وثمار . . .

على أن ذلك القصر العظيم الفخم، كان مهجوراً لا يسكنه أحد منذ



سنين، إلا حارس خاص قد ألف العيش وحده فى ذلك المكان النائى؛ فلما آلت الثروة إلى رفيق، بدا له أن يذهب إلى ذلك القصر، ليتفقَّده ويقيم فيه أياماً؛ ولكنه تردد فى الأمر؛ فقد كان من الشائعات الرائجة فى الأسرة من زمان، أن ذلك القصر تسكنه أرواح شريرة، تتراءى أشباحها الرعبة فى الظلام؛ فتقضى على كل من يحاول أن يشاركها فى سكنى ذلك القصر المهجور؛ ومن أجل هذه الشائعات الرائجة، بدا لرفيق أن يقصد إلى صديقه صفوان، ليستشيره فى الأمر . . .



ولكن صفوان لم يكد يسمع قصة القصر، والأرواح الشرّيرة التى تسكنه، والأشباح الراعبة التى تتراءى فى ردهاته حين يخيِّم الظلام، حتى ضحك ضحكة عميقة طويلة؛ وقال لصديقه ساخراً: ما أشد شوقى يا أخى إلى مصارعة الأشباح فى الظلام؛ فهل تأذن لى فى زيارة ذلك القصر؟ . . .

قال رفيق متردداً: ولكنى أخاف عليك أن تصيبك تلك الأرواح الشريرة بسوء!

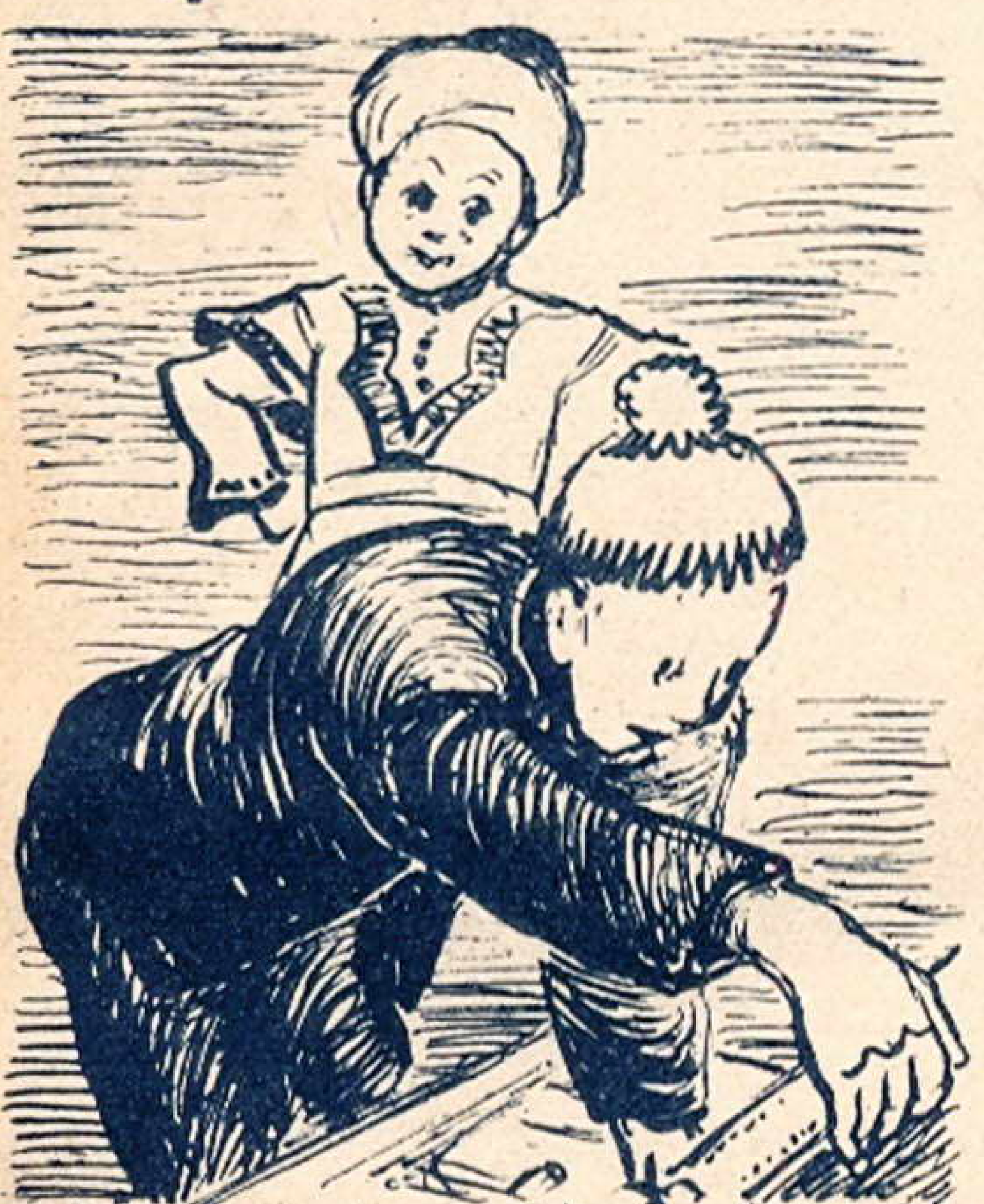
فعاد صفوان إلى الضحك وهو يقول: لن يصيبنى سوء ما دمتَ معى يا رفيق؛ فهل تصحبنى فى هذه الزيارة؟

بدا التردد واضحاً على وجه رفيق،



وخاف أن يتهمه صديقه بالجبن إذا امتنع عن صحبته؛ فرضى أن يصحبه مُكرهاً وفى نفسه قلق شديد . . .

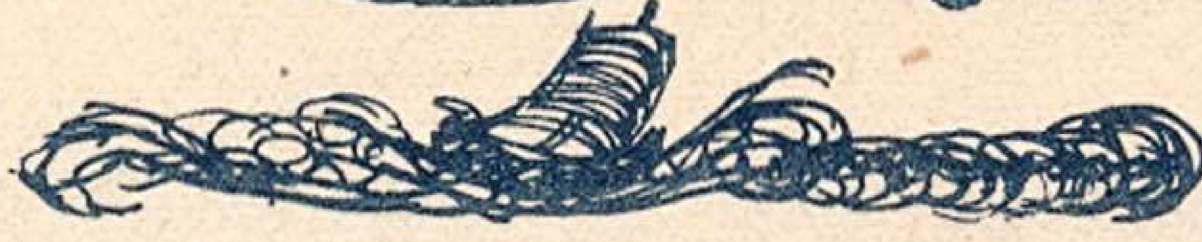
وكان أول ما فعله صفوان بعد ذلك، أنه طلب إلى صديقه رفيق أن يكتب رسالة إلى حارس القصر، يطلب إليه فيها أن يهيِّئ القصر



لاستقبالهما، وينتظر قدومهما بعد بضعة أيام . .

ثم أعد صفوان عدته للرحلة إلى قصر الأشباح، وجهز كل ما يلزمه ويلزم رفيقه من أشياء قد يحتاجان إليها فى ذلك المكان النائى . .

من التاريخ: قصة الطوفان



ارتقت معيشة الإنسان ، بعد أن اتخذ له بيتاً فى المغارة ، وثوباً من جلد الحيوان ، وبعد أن تعلم إشعال النار ، واستنبات الحب ، وطحن القمح ، وصنع الرغيف ، وإنضاج اللحم ؛ فتذوّق طعم السعادة ...

ومضت مئات من السنين ، والناس يعيشون على هذا النظام ، يأكلون ويشربون ، وينامون ويصحون ، وينجبون البنات والبنين ؛ فتكاثروا ، وزاد عددهم ، وازدحم بهم المكان الذى يعيشون فيه ؛ فدب بينهم الشقاق ، وبرزت أسباب العداوة والخصام ، وانقسموا أحزاباً وطوائف ...

ثم اشتد بينهم الخصام ، ففسدت أخلاقهم ، وساءت معاملاتهم ، وكثر بينهم الشر ؛ فأوحى الله إلى رجل منهم ، اسمه « نوح » ، أن ينصحهم ، ويعظهم ، ويعلمهم التعاون والمحبة ؛ فأطاعه منهم عدد قليل ، أما سائرهم فلم يسمعوا ولم يطيعوا ؛ واستمروا فى فسادهم ؛ ثم لم يكفهم ذلك ، فأخذوا يسخرون من نوح ومن أتباعه ويؤذونهم بألسنتهم ، وبأيديهم ؛ فأراد الله أن يعاقبهم على فسادهم وشرهم ، فأرسل عليهم الطوفان...

كان هذا الطوفان شيئاً عجيباً ، لم يروه من قبل ولم يتخيلوه ؛ فقد أصبحوا ذات يوم فرأوا السماء غائمة ، كأنها مغطاة بملاءة سوداء ، تحجب عنهم ضوء الشمس ؛ ثم انهمر المطر متدفقاً ، كأنما انكبّت السماء على الأرض ؛

فسارع الناس إلى الكهوف ليحتموا بها من ذلك المطر الهاطل ؛ ولكنهم لم يلبثوا أن رأوا الأرض تتفجر تحت أقدامهم وينبثق منها الماء غزيراً ، سائلا ، يجرف كل ما فى طريقه من صخور ، ومن أشجار ، ومن ناس ؛ فلم يجدوا لهم مهرباً من الماء الهاطل من فوق ، والمتدفق من تحت ؛ ولم تلبث الأرض تحت أقدامهم أن صارت مثل بحيرة كبيرة وهم غائصون فيها إلى الرُّكب ، والمطر لم يزل يهطل من السماء ، ويتفجر من الأرض ؛ فيرتفع الماء إلى مافوق الرُّكب ، ولا يزال يرتفع شيئاً بعد شىء ، حتى يبلغ صدورهم ، وهم يحاولون الفرار فلا يستطيعون ، ويتطلعون حواليهم إلى أرض يابسة فلا يجدون ، حتى وصل الماء إلى أعناقهم ، وأيقنوا أنهم سيموتون جميعاً غرقى ؛ ولكنهم لم يكونوا جميعاً فى هذا البلاء ، فإن نوحاً وأتباعه كانوا مستعدين لهذه الكارثة قبل أن تقع ، فصنع نوح سفينة كبيرة ، تتسع له ولجميع أصحابه ؛ فلما رأوا الطوفان قد بدأ ، أسرعوا إلى سفينتهم فركبوا فيها ؛ فارتفعت بهم فوق سطح الماء ، واستمرت ترتفع بهم كلما ارتفع الماء ، أما المفسدون الأشرار فكانوا حائرين فى وسط اللُّجة ، لا يدرون ماذا يصنعون لينجوا من الغرق ؛ وقد استطاع بعضهم أن يسبحوا على وجه الماء حتى وصلوا إلى حافة الجبل ، فتسلّقوه ؛ وظنُّوا أنهم بذلك قد نجوا ؛ ولكن الماء استمر يرتفع ، ويرتفع ، حتى بلغ قمة الجبل ، ثم غطاها ، ثم علا فوقها ، فغرق الذين صعدوا فوق الجبل وهلكوا ، كما غرق الذين لم يصعدوا ؛ ولم ينج إلا أتباع نوح الذين صحبوه فى السفينة ...

وخلت الأرض من الأشرار ؛ بهذا الطوفان الذى أرسله الله على الضالين ، جزاء فسادهم وشرهم ؛ وكانت هذه أول حادثة كبيرة فى تاريخ الإنسانية ....

الأصدقاء الأربعة



عَلَى حُدودِ الْغَابَة ، وبِالْقُرْبِ مِنْ مَجْرَى ماء رائِق ، وَقفَ ثَلاثَةُ أصْدِقَاء يَتحدَّثُونَ عَنْ جَمالِ الدُّنيا وبَهْجَتِها ؛ وكانَ هؤُلاءِ الأَصْدِقَاء ، غُراباً ، وفَأراً ، وسُلحْفَاة . . .

كانَ الْغُرابُ يَقُول : ما أجْمَلَ الدُّنيَا ، وأسْعَدَهَا ، وأعْظَمَ ما فِيهَا مِنْ بَهْجَة !

فقَالَتِ السُّلحْفَاة : حَقًّا إِنَّهَا جَمِيلَة ، قَدْ فتَنَنِي جَمالُهَا ، حَتَّى ما أكادُ أدْرِي أيْنَ أجِدُ السَّعادَةَ الْعُظْمَى ، أحِينَ أجْلِسُ فِي دِفْءِ الشَّمْسِ عَلَى هٰذِهِ الصَّخْرَةِ النَّاعِمة ، أمْ حِينَ أسْبَحُ في مَجْرَى هٰذا الْمَاءِ الصَّافِي ؟

فَمَسَحَ الْفَأرُ شارِبَهُ وهُوَ يَقُول : أمَّا أنَّ الدُّنيَا جَمِيلَةٌ فهٰذَا حَقٌّ لا شَكَّ فيه ؛ ولٰكِنِّي مُوقِنٌ أنَّنا نَسْتَطِيعُ أنْ نَكُونَ أكْثَرَ سَعادَةً وبَهْجَة ! . . .

قالَ الْغُرَاب : وكَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ ؟ . . .

وقَبْلَ أنْ يُجِيبَ الْفَأر ، سَمِعَ الأَصْدقَاء الثَّلاثَةُ صَوْتاً مُزْعِجاً ، فَتَحوَّلُوا بِأَنْظَارِهِمْ فَزِعِينَ نَحْوَ الْغَابَة ، حَيْثُ أحَسُّوا حَرَكَةً غَرِيبَة ، ورَأَوْا أوْرَاقَ الشَّجَرِ تَهْتَزّ ؛ وما هِيَ إلاَّ لَحْظَة ، حَتَّى تَوارَوْا عَنِ الأَنْظَار ، ثُمَّ ظَهَرَ غَزالٌ مَذْعُور ، فَوقَفَ عَلَى حَافَةِ مَجْرَى الْمَاء ، وهُوَ يَتَلفَّتُ حَوالَيْهِ خَائِفاً ، وجِسْمُهُ يَرْتَعِش ، وذَيْلُهُ يَهْتَزُّ يَمْنَةً ويَسْرَة .

فَلَمَّا رَأَى الأَصْدِقَاء الثَّلاثَةُ الْغزَال ، بَرَزُوا مِنْ مَخْبَئِهِمْ ، واقْتَرَبُوا مِنْهُ يَسْألُونَهُ بِعَطْف : مَاذَا يُخِيفُكَ أيُّهَا الصَّدِيق ؟

قَالَ الْغزَالُ وهُوَ لَمْ يَزَلْ يَتَلَفَّتُ حَوالَيْهِ مِنَ الذُّعْر : لَقَدْ هَرَبْتُ مِنْ صَيَّادٍ كانَ يُطارِدُنِي مُنْذُ لَحْظَة ، وقَدْ أمْسَكَ فِي إحْدَى يَدَيْهِ حَرْبَةً مَسْنُونَة ، وحَمَلَ فِي الأُخْرَى شَبَكَةً مُحْكَمَةَ الْفَتْل ، غَلِيظَةَ الْخَيْط ؛ فَمَا زِلْتُ أعْدُو ، ويَعْدُو وَرَائِي ، حَتَّى بَلَغْتُ مَكانَكُمْ أيُّهَا الأَصْدِقَاء ! . . .

قَالَ الْغُرَاب : لا تَخَفْ أيُّهَا الْغزَال ، فأَنْتَ الآنَ بَيْنَ أصْدِقَاءَ يَحْمُونَكَ مِنْ كُلِّ سُوء ؛ وإنَّا لَيُسْعِدُنا أنْ تَكُونَ صَدِيقَنَا الرَّابِع ، فَنَفْتَدِيكَ بِأَرْوَاحِنا !

قَالَ الْغزَالُ وقَدْ زَالَ مَا بِهِ مِنَ الْخَوْف : شُكْراً لَكُمْ يا أصْدِقَائِي !

ثُمَّ انْحَنَى عَلَى مَجْرَى الْمَاءِ فَشَرِبَ حَتَّى ارْتَوَى ، واسْتَلْقَى عَلَى الْعُشْبِ فَنَامَ مُطْمَئِنًّا سَعِيداً . . .

ولَمْ يَلْبَثِ الظَّلامُ أنْ خَيَّمَ على الْغَابَة ؛ فَتَفَرَّقُوا ، لِيَقْصِدَ كُلٌّ مِنْهُمْ إلى مَأْوَاهُ فَيَنَام . . .

فَلَمَّا أشْرَقَ الصُّبْح ، بَحَثَ الْغُرَابُ والْفَأْرُ والسُّلَحْفَاة عَنْ صَدِيقِهِمُ الْجَدِيد ، فَلَمْ يَجِدُوه ، فَقَلِقُوا ، واضْطَرَبُوا ، وأخَذُوا يُفَتِّشُونَ عَنْهُ فِي كُلِّ مَكان ؛ ولٰكِنَّهُمْ لَمْ يَقِفُوا لَهُ عَلَى أثَر ؛ فَصَعِدَ الْغُرابُ إلَى أعْلَى الشَّجَرَة ، ونَظَرَ حَوالَيْهِ فِي الْجِهاتِ الأَرْبَع ، ثُمَّ هَبَطَ لِيَقُولَ لِصاحِبَيْهِ فِي انْكِسارٍ

وحُزن : لقدْ سقطَ الْمِسْكينُ فى شبَكَةِ الصَّيَّاد ، على بُعْدٍ قَريبٍ مِنْ هٰذا الْمَكانِ !

قالَ الْفأر: وا أسفاً . . . إنَّ الْحياةَ خائِنة ، وأهْلُها أشْقياء!

قالتِ السُّلحْفاة : نعمْ ، إنَّها مَليئةٌ بالْغَدْرِ والْخِيانةِ والشَّقاء !

ولكنَّ الغُرابَ لم يُعْجِبْهُ كلامُ الْفأر ، ولا كلامُ السُّلحْفاة ، فقالَ فى حزم : هٰذا كلامٌ لا مَعْنى له ، ولا حِكْمةَ فِيه ؛ وخَيْرٌ لنَا أنْ نفكِّرَ فى وَسِيلةٍ لإنْقاذِ صَديقِنا التَّعس ، بَدَلَ التَّأسُّفِ والْحَسْرةِ وذَرْفِ الدُّمُوع !

قالَ الْفأر : صدَقْتَ أيُّها الصَّديق ، ولوْ أنَّكُما هَيَّأْتُما لِى الْفُرْصة ؛ لقَرَضْتُ شبَكَةَ الصَّيَّادِ حتى يَنْطلِقَ مِنها الْغزالُ حُرًّا ؛ فهَلْ تَضْمنانِ لِى ألاَّ يَرانِى الصَّيَّادُ فيَصيدَنِى أوْ يَحُولَ بَيْنِى وَبيْنَ هذا الْواجِبِ الْمُقدَّس ؟

قالَ الغُراب : قدْ ضَمِنْتُها لكَ ، فسأَقِفُ على مَقْرَبةٍ مِنَ الصَّيَّادِ لأشْغَلَهُ عَنْ رُؤيَتِك ، وأُنبِّهَكَ إليْهِ إذا اقْترَبَ لِتَفِرَّ . . .

ولَمْ يُضَيِّعِ الأصْدِقاءُ وَقْتاً بعْدَ ذلك ، فأسْرَعُوا إلى حَيْثُ كانَ الْغَزالُ حَبِيساً فى شبَكَةِ الصَّيَّاد ؛ فوَقفَ الْغُرابُ عَلَى شَجرةٍ يَرْقُبُ مَقْدَمه ، ووَقفَتِ السُّلحْفاةُ عَلَى مَقْرَبَة ، أمَّا الْفأرُ فأكَبَّ عَلَى الشَّبَكةِ يَقْرِضُها خيْطًا خيْطًا ، حتى انْفتَحَتْ فِيها ثغْرَةٌ كَبيرَة ، تَتَّسِعُ لِمُرُورِ الْغزال ، فأفْلَتَ وانْطلَقَ يَعْدُو ، والْفأرُ والسُّلحْفاةُ يَتْبَعانه ، سَعيدَيْنِ بِنَجاحِ تَدْبيرِهِما ؛ أمَّا الْغُرابُ فكانَ يُرَفْرِفُ فوْقَ رُءوسِهِمْ سَعيداً بِحُرِّيَّتِهِ وحُرِّيَّةِ أصْدقائه . . .

ولكنَّ الصَّيَّادَ لَمْ يَلْبَثْ أنْ جاء ، فرَأى شَبَكتَهُ مُمزَّقةً ولَيْس فِيها صيْد ؛ فاحْمرَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْغيْظ ، ونظَرَ حَوالَيْه ، فأبْصرَ الأصْدِقاءَ الأرْبَعةَ عَلَى بُعْدٍ يُحاوِلُونَ الاخْتِباء ؛ فأسْرَعَ إليْهِمْ لِيقْتَنِصَهُمْ ، ولكنَّهم أسْرَعُوا فى الْفِرار فلَمْ يُدْرِكْ مِنْهُمْ إلا السُّلحْفاة ، فانْحَنَى عليْها فالْتَقطَها ووَضَعَها فى جَعْبَتِه ، وكَرَّ راجِعاً فى طَريقِهِ نحْوَ الْقَرْيَة . . .

حَزِنَ الأصْدِقاءُ حُزْناً شَديداً عَلَى وُقُوعِ صَدِيقَتِهِمُ السُّلحْفاةُ فى يَدِ الصَّيَّاد ، وأخَذُوا يُفكِّرُونَ فى أمْرِهِمْ وأمْرِها ؛ فقالَ الْغزال : إنَّنى آسِفٌ يا أصْدِقائى، عَلَى أنْ كُنتُ سَبَباً لِما أصابَ السُّلحْفاة ، ولكنَّ عِنْدِى حِيلةً لإنْقاذِها . . .

قالَ الْفأرُ : فما حِيلَتُكَ أيُّها الصَّديقُ الْكَرِيم ؟

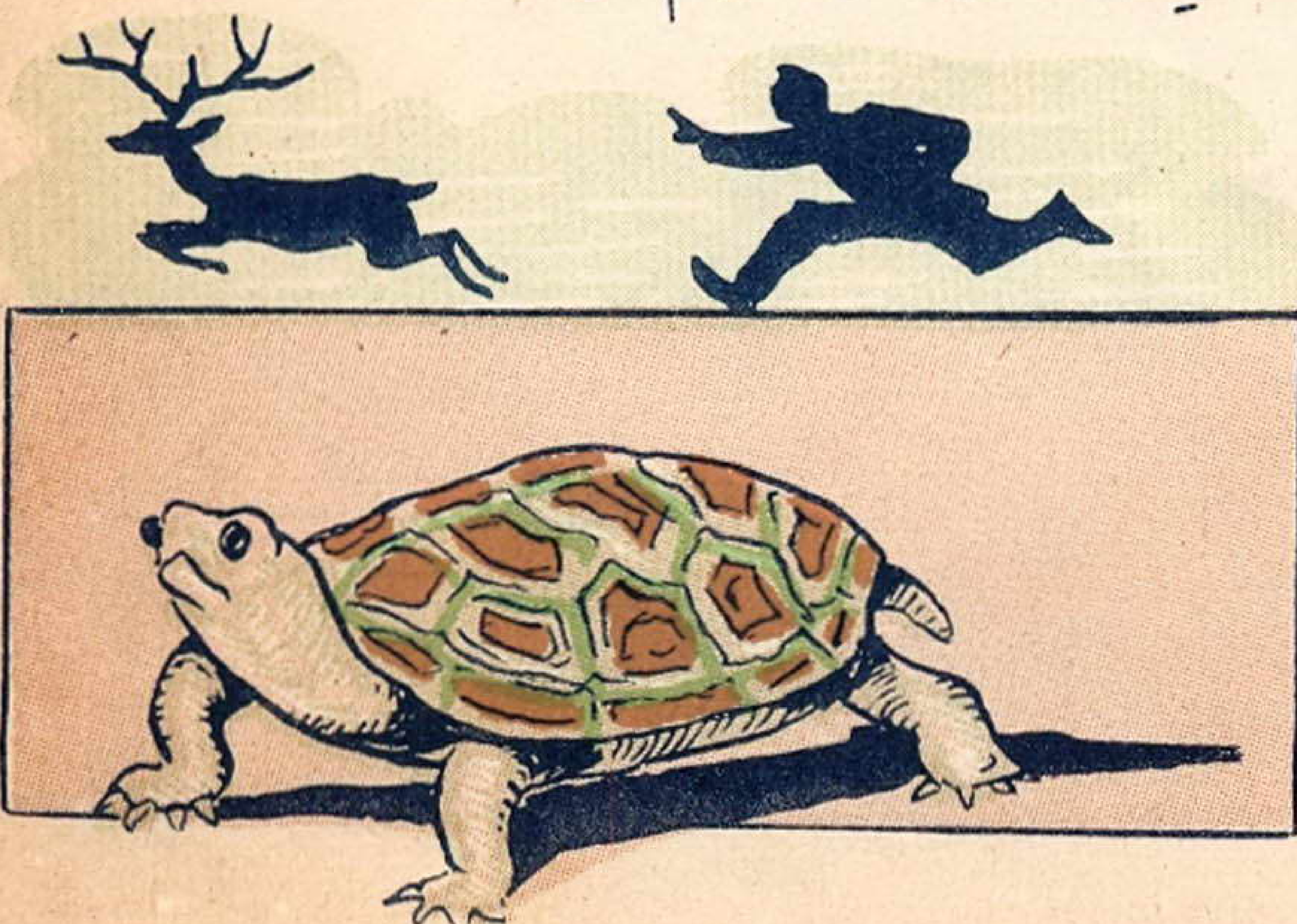
قالَ الْغزال : سأعُودُ إلى حَيْثُ كُنْتُ ، فأجْرِى أمامَ الصَّيَّاد ؛ فإنَّهُ إذا رَآنِى طَمِعَ فى اصْطِيادِى ، فيَضَعُ جَعْبَتَه عَلَى الأرْضِ لِيُطارِدَنِى ؛ فإذا رَأيْتُمُوهُ قدْ فعَلَ ذلِكَ ، فأسْرِعُوا إلى السُّلحْفاةِ فأخْرِجُوها مِنَ الجَعْبَةِ وابْتَعِدُوا بِها ؛ ولَنْ يَسْتَطِيعَ الصَّيَّادُ بَعْدَ ذلِكَ أنْ يُدْرِكَنى . . .

قالَ الغُرابُ : ولكنَّ فى ذلِكَ خطَراً عَلَيْكَ أيُّها الصَّدِيق !

قالَ الغزال : وكَيْفَ لا أُخاطِرُ بِنفْسِى مِنْ أجْلِ أصْدِقائى ، وقدْ خاطَرْتُمْ جَمِيعاً بِأنْفُسِكُمْ مِنْ أجْلِي ؟

وافَقَ الصَّدِيقانِ على خُطَّةِ الْغزال ، وتَرَكاهُ يَجْرِى فى طَرِيقِ الصَّيَّاد ؛ فكانَ الأمْرُ كما قدَّرَ ودَبَّر ، ونَجَتِ السُّلحْفاةُ كَما نَجا الْغزال ؛ فلَمَّا عادَ الصيادُ يائِساً ، لِيأخُذَ جَعْبَتَهُ بَعْدَ أنْ فَرَّ الْغزالُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه واخْتَفَى بَيْنَ أحْراجِ الْغابَة ، وَجَدَ الجَعْبَةَ فارِغَةً ولا سُلحْفاةَ فِيها ؛ فعادَ إلى القَرْيَةِ خائِباً ولَمْ يَظْفَرْ بِصَيْد ، وقرَّرَ مُنْذُ ذلِكَ الْيَوْم ، ألاَّ يُحاوِلَ صَيْداً فى هٰذِهِ الْغابَةِ الْمَسْحُورَة . . . . . .

وعاشَ الأصْدِقاءُ الأرْبَعةُ بَعْدَ ذلِكَ فى الْغابَةِ مُتَحابِّينَ مُتَعاوِنِين ، لا يُكَدِّرُ صَفْوَهُمْ شىْء !



قصة اكتشاف أمريكا :

رحلة كولمبس

استعد خريستوف كولمبس للرحلة عَبْرَ المحيط الأطلسى ، وكان أصعب شىء عليه ، أن يجد رجالا يصحبونه فى هذه المخاطرة المجهولة العاقبة ؛ ذلك لأن الناس كانوا يشكُّون شكًّا كبيراً فى وجود أرض أخرى فى غرب المحيط الأطلسى ؛ ولم يكن من الممكن أن يذهب خريستوف كولمبس وحده ؛ فماذا يفعل إذن ؟

لقد تعب خريستوف كولمبس كثيراً حتى وجد السفن الثلاث التى سيبحر عليها فى هذه الرحلة المجهولة ، وحتى وجد المال ؛ فهل يعدل عن فكرته بعد أن ظفر بالسفن والمال ، لأنه لا يجد الرجال . . .

راح يخطب فى كل مكان ، ويحاول أن يُقنع كل إنسان ؛ ولكن لم ينضم إليه إلا بضعة نفر من هواة المخاطرة ، أكثرهم من الذين كانوا يعرفون قصة الشبان العرب الثمانية ، الذين أبحروا قبل ذلك بأزمان من لشبونة إلى أرض الغرب ؛ ولولا معرفتهم بقصة هؤلاء الشبان لما انضمُّوا إليه ؛ فقال خريستوف كولمبس لواحد من رفقائه متعجباً : يا أسفا ! أيكون ثمانية شبان من عرب لشبونة ، أعظم شجاعة من كل رجال إسبانيا ؟

وسمعها فتى عربىٌّ من أهل « غرناطة » فقال له : لماذا تتعجب يا خريستو ؟ لقد قطع العرب آلاف الأميال ، عَبْرَ الصحارى والجبال والبحار ، من صحراء الجزيرة العربية ، حتى وطئوا بأقدامهم أرض إسبانيا ، وأطلُّوا على المحيط الأطلسى ؛ فهل تستكثر على ثمانية شبان منهم أن يبحروا من لشبونة إلى غرب المحيط ؟

أجابه كولمبس فى غيظ : ما دامت هذه شجاعتكم أيها العربىُّ القوَّال ؛ فلماذا لا تصحبنا ؟

قال الفتى الغرناطى : سأكون أول راكب فى السفينة ، فابحث عن غيرى من شباب قومك !

* * *

وأمضى خريستوف كولمبس بضعة أيام ، وهو يتصيَّد الرجال لاصطحابه ، ولكنه لم يظفر بعد الجهد إلا بعدد قليل ؛ فعاد إلى الملك فرديناند يطلب منه المعونة ، وساعدتْه الملكة إيزابلا لدى الملك ، فأرغم عدداً من بحارته على الانضمام إلى خريستوف كولمبس ، وضمَّ إليهم طائفة من المعتقلين فى سجونه ، ليكمل بهم العدد المطلوب من البحارة ؛ وبهذه الوسيلة استطاع خريستوف كولمبس أن يجد معه مئة وعشرين رجلا على ظهر ثلاث سفن ، تستعد للإبحار من شرق المحيط الأطلسى إلى الأرض المجهولة فى غرب المحيط . . .

وكان كولمبس خائفاً كل الخوف من هؤلاء الرجال الذين يصحبونه ؛ لأن أكثرهم إنما صحبوه مكرهين دون أن تكون لهم رغبة فى هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر . . .

وفى اليوم الثالث من أغسطس سنة ١٤٩٢ تهيأت السفن الثلاث للرحلة ، وعليها أولئك الرجال ؛ وكان على الشاطئ آلاف من الخلق يلوِّحون لهم بالمناديل وفى عيونهم دموع ، وفى صدورهم حسرات ؛ فقد كانوا جميعاً فى شك من إمكان عودتهم أحياء . . . . . .

ورفعت السفن راياتها ، ونفخ الربان فى صفارته ، وتهادت السفن الثلاث على وجه الماء متجهة إلى الغرب . . . . . .

وانصرف المودعون وهم يتبادلون عبارات حزينة ، كأنهم عائدون من تشييع جنازة . . .

وكان بين العائدين من الميناء بعض فتيان العرب ؛ وكانوا مثل غيرهم يتبادلون عبارات حزينة ، لا خوفاً على الذين ذهبوا أن يغرقوا ويبتلعهم المحيط ؛ بل أسفاً على أن تكون هذه الرحلة فى الوقت الذى يحشد فيه العرب كل قواهم لحرب الأسبان ، فليسوا مستطيعين أن يسبقوهم إلى تلك الأرض الجديدة ليرفعوا فوقها الراية العربية ، قبل أن تُرفع راية عليها الأسبان ! . . .



أبو صير و أبو قير ..



هل سمعتم عن كتاب « ألف ليلة » يا أصدقائى ؟

إنه كتاب كبير ، مشهور فى كل البلاد ، وفيه قصص كثيرة ، ولذيذة ؛ لكن كثيراً من قصصه لايحب كثير من الأولاد المثقفين أن يقرءوها ؛ لأن لغتها غير نظيفة ؛ ولذلك اختار الأستاذ الكبير « كامل كيلانى » صديق الأولاد ، فى جميع البلاد ، مجموعة كبيرة من قصص ألف ليلة ، فهذبها ، ونظفها ، وكتبها بأسلوب لطيف ، وعبارات مهذبة ، ليُقبل الأولاد ، فى جميع البلاد ، على قراءتها ، والاستفادة منها ، والتلذُّذ بها ؛ وقد قرأت فى هذا الأسبوع ، قصة لطيفة من هذه المجموعة ، اسمها « أبو صير ، وأبو قير » : وهذه خلاصتها ،

* * *

كان « أبو صير » حلاقاً فى مدينة الإسكندرية ، يكسب رزقه من حلق الرءوس ، وتسوية اللحى ، وتزيين الوجوه ؛ وكان أميناً ، طيب القلب ، سليم النية ؛ ولكن زبائنه كانوا قليلين ، فلم يكن رزقه يكفيه ؛ ولذلك عزم على الهجرة إلى مدينة أخرى ؛ لعله يجد فيها رزقاً أكثر ، وحظًّا أوفر ...

وكان جاره « أبو قير » صبَّاغاً ، يكسب رزقه من الصباغة ؛ وكان خائناً ، كذاباً ، لا يحب إلا نفسه ؛ فحكم القاضى بطرده من المدينة ...

ولما رأى أبو قير ، أن جاره أبو صير ، عازم على الهجرة عن المدينة ، عرض عليه أن يصحبه فى هجرته ، ليتعاونا على الحياة فى الغربة ؛ فقبل أبو صير بقلب سليم ، ما عرضه عليه جاره ، وسافرا معاً .

ووصلا إلى مدينة كبيرة ، فنزلا فى فندق من فنادقها ، وذهب أبو صير الحلاق يبحث عن رزقه ، فرزقه الله رزقاً كثيراً ؛ أما أبو قير ، فظل مقيما بالفندق ، يأكل مما يحضره له أبو صير من الطعام ، ولا يفكر فى عمل يعمله ؛ وما زالا على ذلك ، حتى مرض أبو صير ولزم فراشه ، فسرق أبو قير كيس نقوده ، وتركه فى الفندق مريضاً وحيداً لامال معه ...

وأخذ أبو قير يسعى ، حتى توصل إلى أمير المدينة ، فزيَّن له أن ينشىء له مصبغة ، تصبغ الثياب بمختلف الألوان ؛ فراجت سوقه فى المدينة ، وكثر عملاؤه ، واغتنى .

أما أبو صير ، فإنه بعد أن شفى من مرضه ، خرج من الفندق يبحث عن عمل ، فلم يزل ماشياً حتى وصل إلى مصبغة أبو قير ، فأقبل عليها مسروراً ، ليسلِّم على صاحبه ويهنِّئه بنجاحه ؛ ولكن أبو قير أمر الخدم أن يضربوه ويطردوه ، كأنه لايعرفه ... ...

ولكن أبو صير لم ييئس ، فلم يزل يسعى حتى توصل إلى الأمير ، فزين له أن ينشىء له حمَّاماً يستحمُّ فيه الناس .

ولم يكن فى المدينة حمام غير حمام أبو صير ، فأقبل الناس عليه ، وكثر عملاؤه ، واغتنى ؛ ولم يلبث أبو قير الشرير ، أن عرف بما آلت إليه حالة رفيقه القديم أبو صير ، فسعى إليه ، ليظهر له الحب المودة ؛ فانخدع أبو صير



بكلامه ، ونسى إساءته الماضية إليه ، ورحَّب به وأكرمه . . .

ولم يكن أبو قير يقصد من هذه الزيارة ، إلاتدبير مكيدة لإيذاء أبو صير ، فزيَّن له أن يدعو الأمير إلى حمَّامه ، ليستحم ويتزين ؛ فأطاع أبو صير مشورته ، وأرسل يدعو الأمير . . .

ثم أسرع أبو قير إلى قصر الأمير فقال له : لقد جئت يا مولاى لأحذرك من مؤامرة يدبرها أبو صير لقتلك ؛ فإنك إذا ذهبت إلى حمامه ، وجلست بين يديه ليحلق لك ، سيذبحك بالموسى ، لأن أعداءك طلبوا منه ذلك ! . . .

صدق الأمير كلام أبو قير ، وأمر بالقبض على أبو صير ، ووضْعه فى غرارة ، وإلقائه فى البحر ! ... ...

يا ترى هل يموت أبو صير غريقاً كما أراد أبو قير الشرير ، أم ماذا تكون النتيجة ؟

هذا ما تعرفونه إذا قرأتم هذه القصة المسلية اللذيذة .



رحلات سندباد

الرحلة الأولى -٤٣

قال سندباد :

كان الرجال مستديرين حلقة حوالىّ وقوفاً ، يحدثوننى ويستمعون إلىّ ، والجعفرىُّ ونمرود واقفان على مقربة منا يريان ويسمعان ولكنهما لا يشاركان فى الحديث ؛ أما هلهال فقد ذهب بعيداً ، ليشاهد المركب المرسى على شاطىء الجزيرة ؛ وعلى بعد قليل من مكاننا قد قرفص بضعة رجال من أهل جزيرة النار المقدسة ، لايريدون أن يتحركوا إلا أن نأذن لهم . .

ولم يكن يخطر ببالى ، وأنا فى هذه الجزيرة النائية التى انقطع فيها ما بينى وبين الناس منذ عام وبعض عام ، أن ألقى أحداً يعرف « ملك الجبل » أو يتحدث عنه ؛ ولكنى لم أكد ألفظ اسمه حتى أقبل الرجال علىّ يسألوننى عن خبره فى لهفة عجيبة ؛ فتحيرت ولم أملك جواباً . . .

أؤخبرهم أنه مات واغتالته الضبع ، وخلَّف كنزه وواديه وكهفه ومملكته بلا ملك ولا ولىٍّ عهد ؟ . . .

ولكن لماذا أسوءهم بهذا النبأ الفاجع وهم يعرفونه — فيما يظهر — معرفة الصديق أو القريب ؟ . . .

أم أكذب عليهم فأخبرهم أنه حىٌّ يرزق ، يمرح فى البادية كما كان حرًّا طليقاً لا يطأ مملكته أجنبى ؟ . . .

ولكنى لم أتعود الكذب قط ؛ ولا أرى ضرورة تحملنى عليه ! . .

أم ألتوى بالجواب فأخرج به من الجد إلى الفكاهة حتى ينصرفوا عن موضوع الحديث عن ملك الجبل إلى حديث غيره ؟ . .

وطالت حيرتى ، وطال صمتى ؛ فعادوا يسألوننى فى إلحاح : هل رأيت ملك الجبل ؟ . . .

قلت : وهل تعرفون أنتم ملك الجبل ؟ ومن أين لكم معرفته وأنتم قادمون من « البحرين » ؟

قالوا : إن لك براعة يافتى فى الهرب من الجواب حين لاتريد الجواب ؛ فمن أنت ؟ وماذا أقدمك إلى هذه الجزيرة النائية ؟ . .

قلت ضاحكاً : أنا سندباد . . . هل تعرفون سندباد ؟

وكان هلهال قد عاد إلينا وثباً كأنما يطير على الأرض بجناحين ، وكان فى وجهه أمارات سعادة ورضا ؛ فلم يكد يبلغ مكاننا حتى صاح بنا فرحاً : المركب مُرسى على الشاطىء . فهيا ، هيا بنا نهاجر إلى الدنيا الواسعة ، فإنى أريد أن أرى جدتى ، وأن أرى أبى ! . . .

وشد الجعفرىُّ من كمه وهو لم يزل يقول مرة بعد مرة ، كأنه محموم يهذى : هيا . . . هيا . . . إن المركب مُرسى على الشاطىء . . .



واندفعنا وراء هلهال ، وقد أعدانا ما به من الفرح والمرح ؛ وانقطع ما بينى وبين الرجال من سؤال وجواب ؛ فلم أحاول أن أعرف من خبرهم أكثر مما عرفت ، ولم يحاولوا أن يعرفوا من خبرى ؛ ولكن نفسى مع ذلك ظلَّتْ معلقة بشىء من الأسرار التى تنطوى عليها نفوسهم ؛ فقد كنت أريد أن أعرف سر الجوهرة التى تشبه جوهرتى ، والسبب الذى دعاهم إلى أن يأخذوا أختها من صرتى دون سائر الجواهر التى كانت فى الصرة ؛ كما كنت حريصاً على أن أعرف ما كان بينهم وبين ملك الجبل من صلات . . .

ولكن وجود مركب مرسى على الشاطىء ، وأملى فى قرب الخلاص من الوحشة المرة بهذه الجزيرة ، قد أنسيانى ما كنت أفكر فيه من شأن الجوهرة ، ومن صلة هؤلاء التجار بملك الجبل ، وبما تنطوى عليه نفوسهم من أسرار . . .

ولم نلبث أن وصلنا بقيادة هلهال إلى الشاطىء ؛ فدمعت عيناى فرحاً حين لمحت المركب المرسى هناك ؛ فلولا الحياء لرقصت سروراً ! . . .

وكان فرح نمرود برؤية المركب أكثر من فرحى وفرح الجعفرىّ وهلهال ، فلم تكد عيناه تريانه ، حتى وثب إليه فاستقر فيه ، وأقعى فى مؤخرته إلى جانب الدفة ، وأخذ ينبح نباحاً متصلا ، كأنه يقول كما يقول هلهال : هيا . . . هيا إلى الدنيا الواسعة ! . . .

ولو لم يكن فى عقولنا رءوس ، لفعلنا كما فعل نمرود ، ووثبنا إلى المركب وأسلمنا شراعه للريح ، يمضى بنا إلى الدنيا الواسعة بغير انتظار ؛ ولكن الحكمة كانت تفرض علينا أن نستعد ، قبل أن نبدأ هذه الرحلة المجهولة ، فى هذا المركب الصغير ، على ظهر هذا البحر المائج . . . .

وكان أول شىء فعلته ، قبل أن نُجمع أمرنا على الرحيل ، أن طلبت إلى الرجال الذين تبعونا من جزيرة النار المقدسة ، أن يعودوا إلى أرضهم ، بعد أن حمَّلتهم إلى رؤسائهم وسادتهم هدايا كثيرة ، تطيب بها نفوسهم ؛ وقد عادوا جميعاً شاكرين مسرورين بما حملوا من الهدايا ، إلا رجلا واحداً أبَى أن يفارقنا ، وبكى ، والتصق بالأرض ، رجاء أن نحمله معنا إلى حيث نذهب ، ليخدمنا ويدفع عنا بعض ما قد نتعرض له من الأذى ، فأذنت له فى البقاء ؛ وكان رجلا طويلا ، ضخماً ، غليظ الكف ، قوىّ الساعد ، ولكن فى قلبه رقة وعطفاً لا يُعرف مثلهما فى إنسان متحضر ؛ وكان هلهال يسميه « البهلول » ، لخفته ومرحه وكرم نفسه ؛ فصار ذلك اسمه على ألسنتنا جميعاً . .

وكانت الليلة الأولى ، بعد أن ساق الله إلينا هذا المركب ، من أسعد ليالينا ؛ فقد أقمنا فيها مأدبة عظيمة ، اصطدنا لها وعلا سميناً ، وذبحنا بضعة أرانب ، وجلبنا بعض الفاكهة من الجزيرة الأخرى ؛ ثم أعددنا مائدة شهية ، استدرنا حولها على على الأرض ، وأخذنا نأكل ونحن نتبادل الفكاهات والنوادر فى سرور وانبساط ؛ ولم يكن ضيوفنا « البحرانيُّون » أقل منا سرورا وانبساطاً ؛ ولكنى لم أكن أنظر إليهم مرة إلا تذكرت قصة الجوهرة ، وحديث ملك الجبل ، فتسرح خواطرى مسارح شتى . . . .

ثم لم نكد ننتهى من الطعام ونضطجع عند باب الكهف لنسمر بعد العشاء ساعة فى نسيم الليل ، حتى ابتدرنى أحدهم يقول : سندباد ، . . . إن اسمك عذب الرنين يا بنى ، وأراه يوقظ فى نفسى ذكريات بعيدة ؛ فهلا أخبرتنى من أين قدمت وصاحبيك إلى هذه الجزيرة ؛ فإنه ليخيل إلىّ أن لك ماضياً أكاد أعرفه . . . .



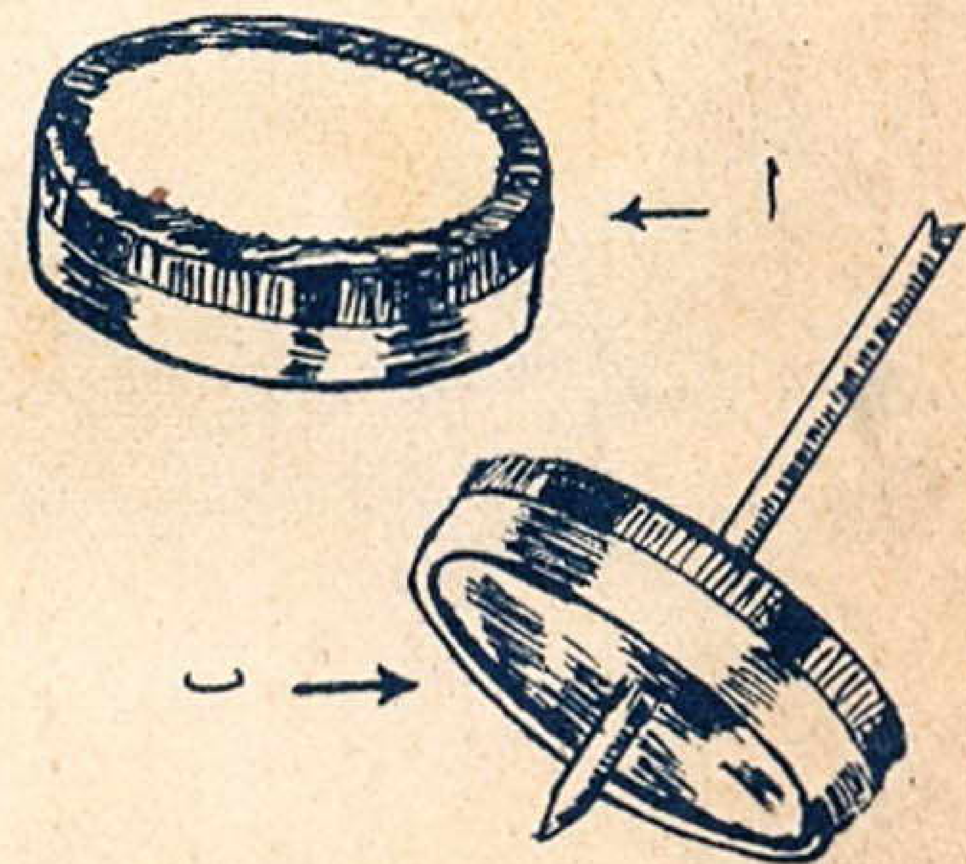


الأقراص السحرية



* أحضر علبة من الصفيح فارغة ، من التي تستعمل لحفظ طلاء الأحذية ، كما في شكل ا ثم اثقب في وسطها ثقباً ينفذ في الغطاء والقاع .

* ضع في هذا الثقب قلم رصاص ، أو قطعة أسطوانية من الخشب بحيث تكون عمودية مع العلبة ويكون الثقب محكماً عليها كما ترى في شكل ب .



* بعد وضع القلم الرصاص في ثقب العلبة ، ارفع غطاءها قليلا لتتمكن من ملء العلبة بالرمل الناعم النظيف ، ثم أعد الغطاء إلى مكانه الأول وأقفل العلبة قفلا محكماً .

* تعمل حلقات كثيرة من الورق المقوى ، وتلون بالألوان الجذابة بعد قطع الدائرة الخارجية والدائرة الداخلية أيضاً .

وإليك بعض الأمثلة :

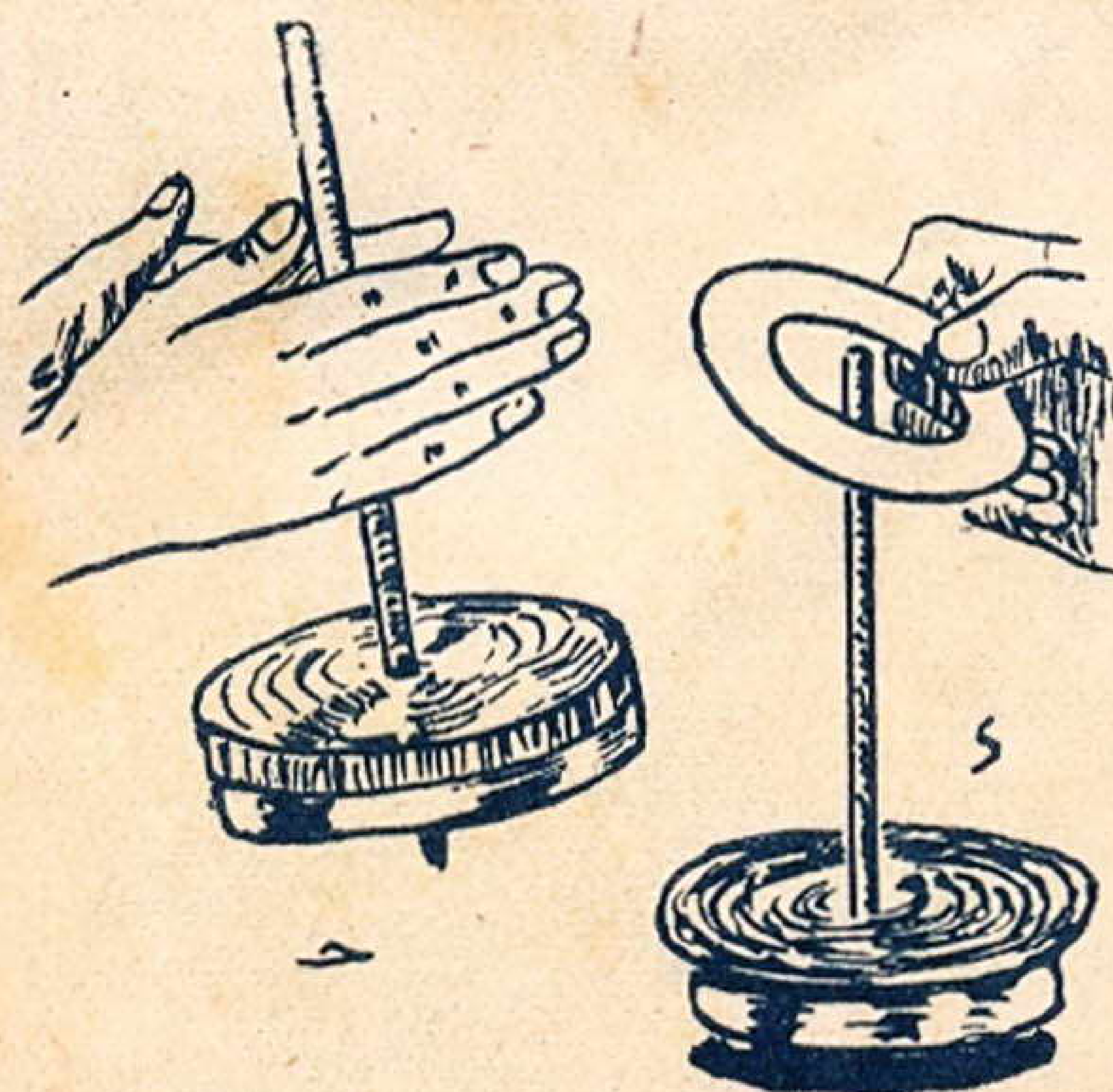
(١) خذ قرصاً من الورق المقوى وقسمه سبعة أقسام متساوية ، ولون كل قسم بالألوان الآتية بالترتيب : الأحمر ، البرتقالي ، الأصفر ، الأخضر ، الأزرق ، النيلي ، البنفسجي .

(٢) ارسم نجمة مثمنة في وسط قرص ثان من الورق المقوى ، ولون هذه النجمة باللون الأحمر واترك ما حولها أبيض .

(٣) ارسم نجمة أخرى مثمنة في وسط قرص ثالث من الورق المقوى ، وفي هذه المرة اترك النجمة بيضاء ، ولون ما حولها باللون الأحمر .

(٤) ارسم قطر الدائرة في القرص الرابع ، ولون أحد النصفين باللون الأزرق والنصف الآخر باللون الأصفر .

(٥) ارسم ثمانية أنصاف أقطار في القرص الخامس ، وارسم خطوطاً صغيرة متقاطعة مع أنصاف الأقطار .

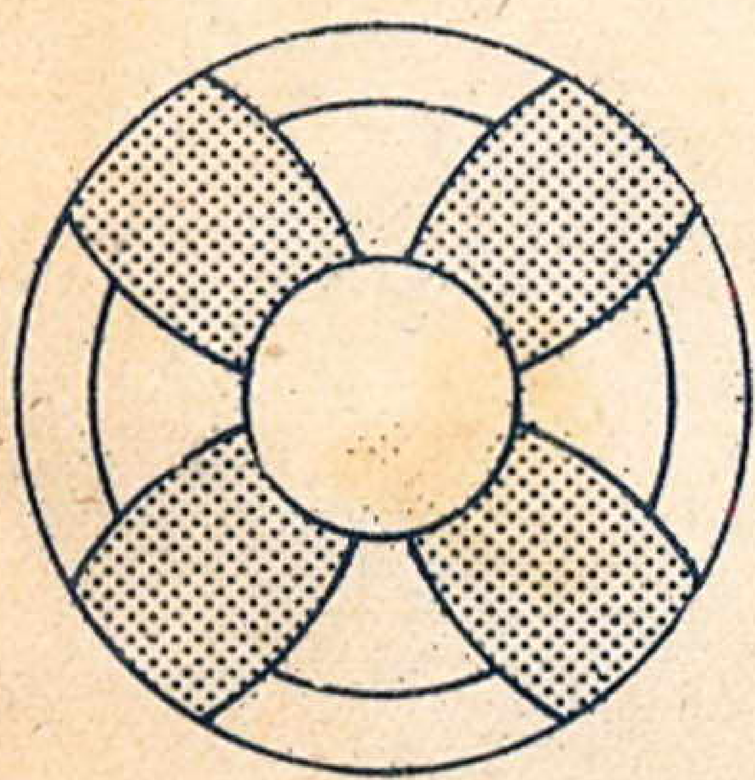


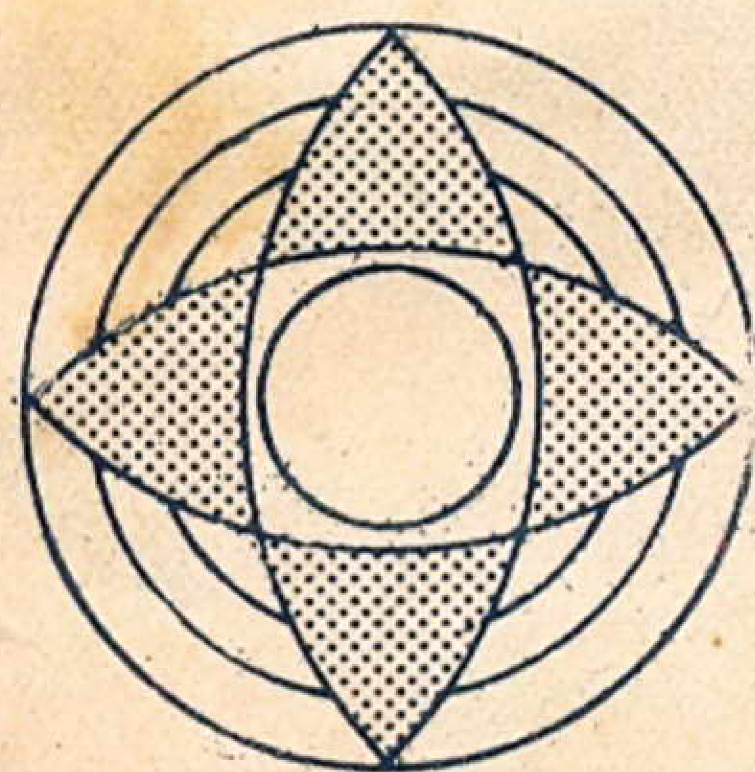
(٦) ارسم على الأقراص الباقية رسوماً أخرى من تصميمك ولونها كما يروق لك .

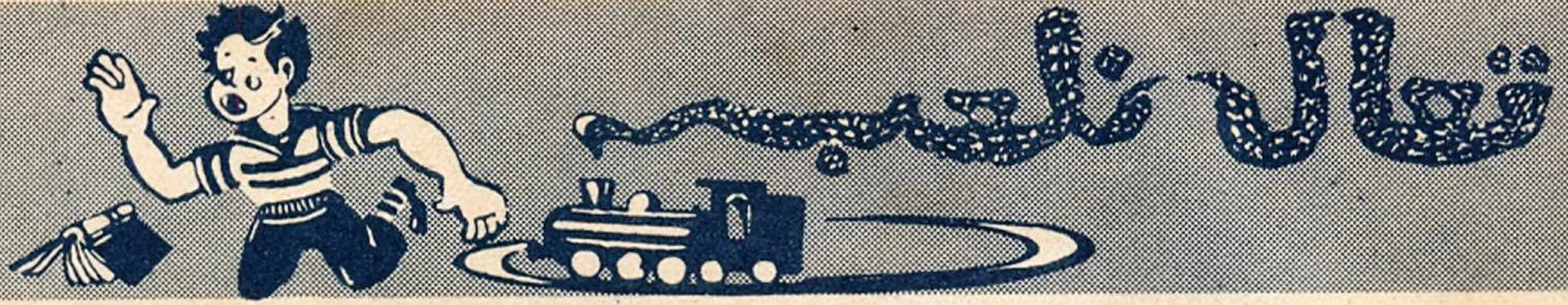
* بعد الفراغ من عمل تمرين النحلة وتلوين الأقراص وجفاف ألوانها تماماً ، اجعل النحلة تلف حول نفسها كما ترى في شكل حـ ، ثم أسقط الحلقات الملونة واحدة بعد الأخرى في القلم الرصاص أثناء دوران النحلة ، كما ترى في شكل د .

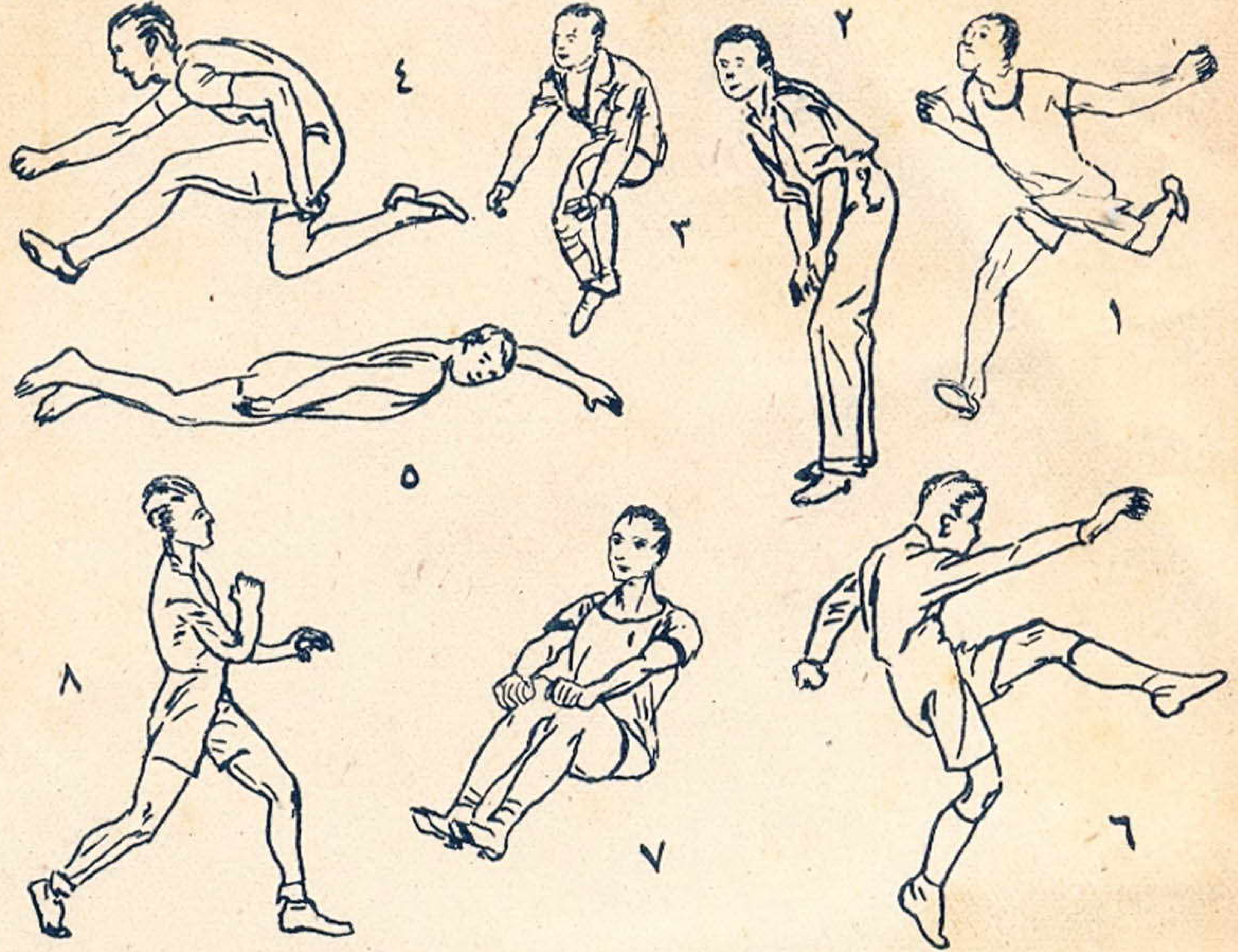
* راقب الأقراص الملونة في أثناء دورانها ، فانك ستدهش من النتيجة وتعجب لها !

وإليك بعض تصميمات من هذه الأقراص :









كل شخص من هؤلاء يمارس لعبة رياضية أو هواية لتمضية الوقت ؛ فهل تستطيع أن تعرف ماذا يفعل كل واحد منهم ؟

الميزان الآلى



فكر خمسة أولاد أن يعرفوا أوزانهم بالميزان الآلى ، وقرروا ألا يدفعوا أكثر من قرش واحد ، وهو الأجر المستحق للوزن مرة واحدة . فوقف اثنان منهم على قاعدة الميزان فى وقت واحد ، وسجل أحدهم وزنهما ، ثم أخذ كل واحد من الآخرين يتبادل المكان مع زميل من الواقفين على الميزان ، واستمروا على هذه الحالة حتى سجلوا الأوزان العشرة التى توصلهم لمعرفة وزن كل واحد منهم ، وكانت الأوزان بالأرطال كالآتى : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٩ فهل تستطيع أن تعرف وزن كل ولد منهم ؟

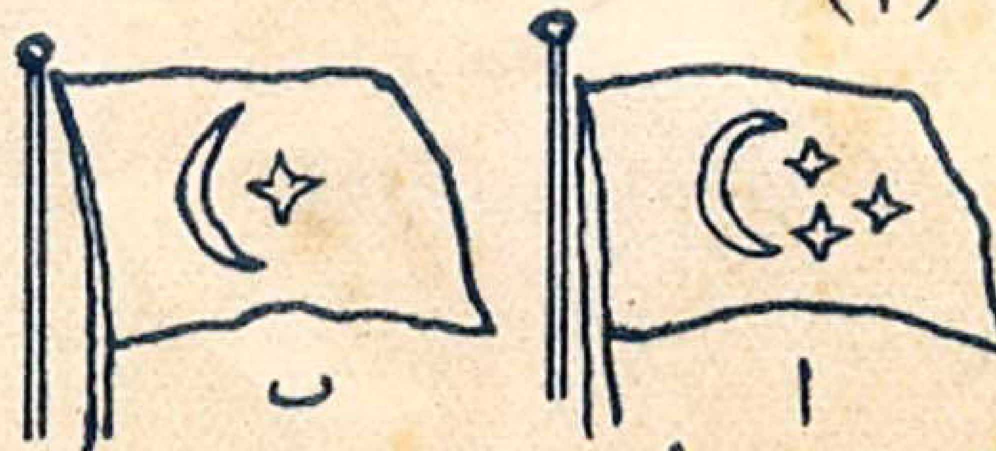
حزّر فزر



(١)

هذه صورة قط ، وتلاحظ أنه بدون ذيل ، فهل تستطيع أن تعرف أصل موطنه ؟

(٢)



أيهما العلم المصرى ؟

قريبـــــاً
جريدة الندوة

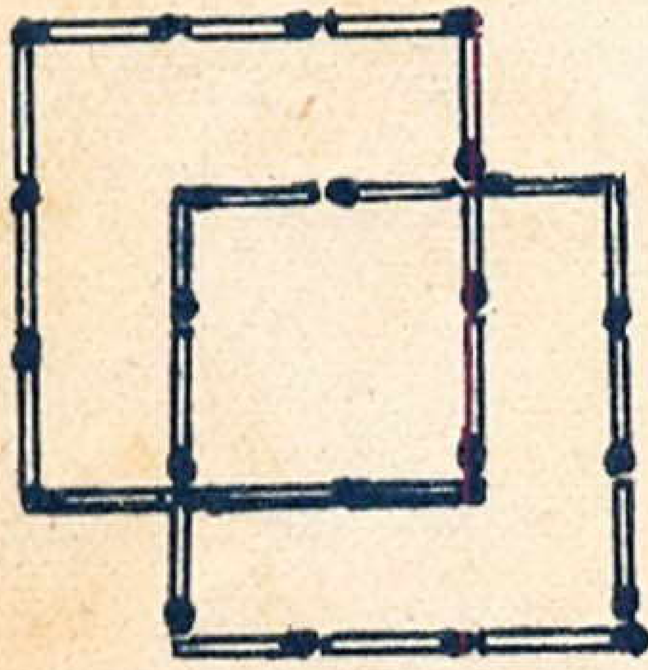
حلول ألعاب العدد ٤٢

● الكلمات المتقاطعة

* الكلمات الأفقية : ١ – عيدان ٥ – صواريخ ٦ – نافع ٧ – لو ٩ – طهر ١١ – قهوة ١٢ – طفل

* الكلمات الرأسية : ١ – عوامة ٢ – يافا ٣ – درع ٤ – نخلة ٥ – صناديق ٨ – ورق ٩ – طبول ١٠ – كهف ١١ – قط

لغز عيدان الكبريت



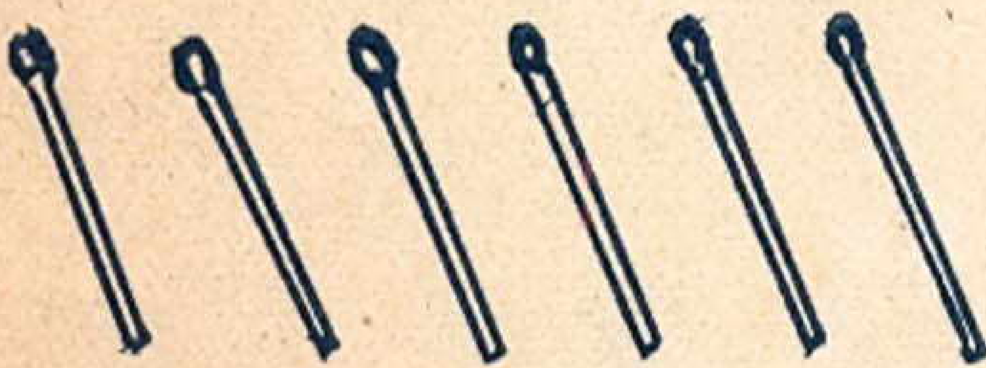
لغز قطعة الرخام

الأوزان هى : رطل واحد ، ثلاثة أرطال ، تسعة أرطال ، ٢٧ رطلا .

● حزّر فزّر

١) طائر البنجوين لا يستطيع أن يطير
٢) لا توجد نمور فى افريقيا ، اللهم إلا فى حديقة الحيوان .

لغز عيدان الكبريت



أحضر ٦ عيدان من الكبريت ، وحاول أن تكون منها أربعة مثلثات متساوية الأضلاع .

مغامرات أرنباد



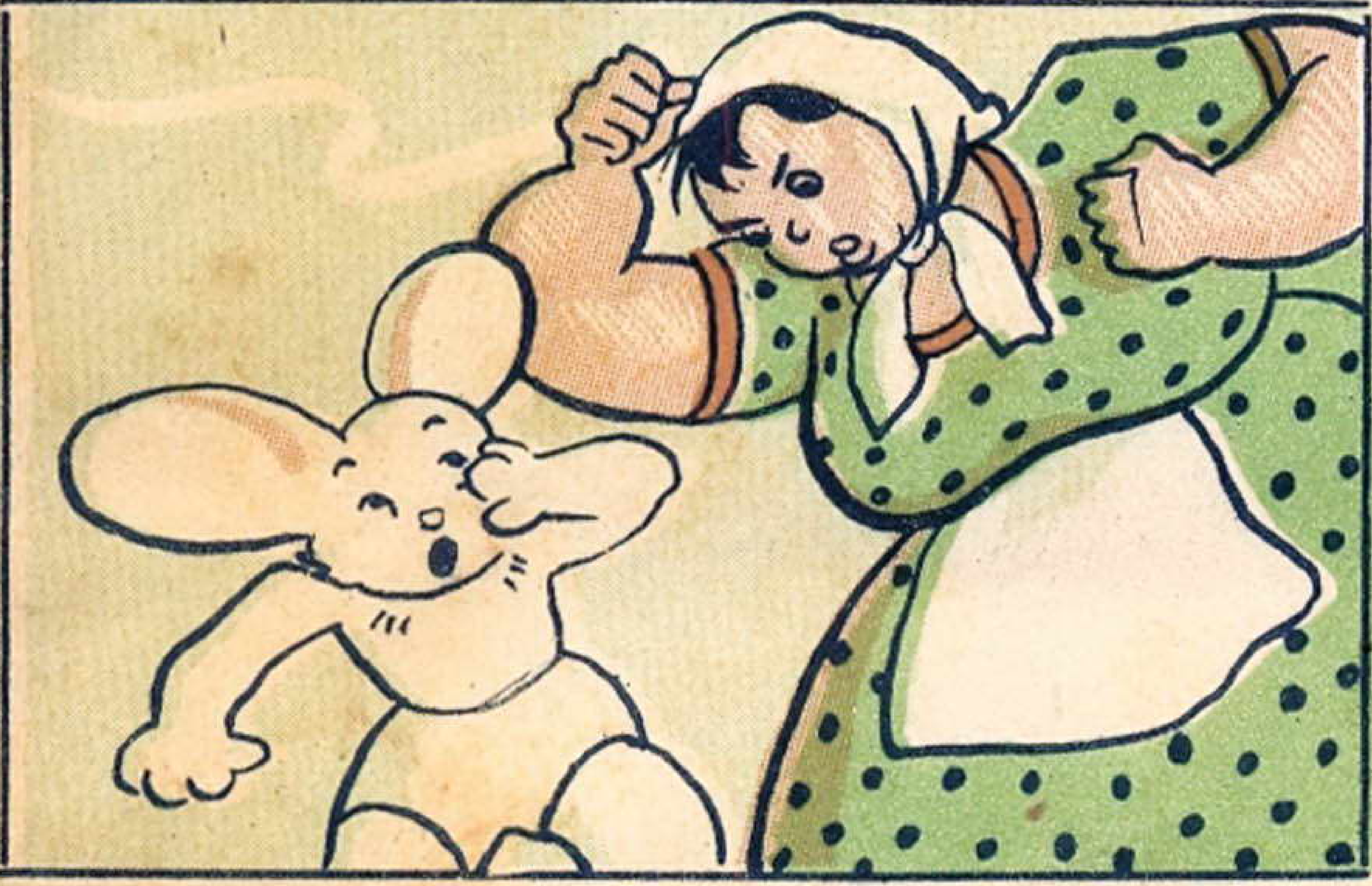
١ — كانت العمة ياسمينة جالسة أمام سلة الحلوى، التى تبيعها للأطفال، فأقبل عليها توتو الخبيث، ليهمس فى أذنها بأن أرنباد الذى خطف بالوناتها، قد عاد . . . !



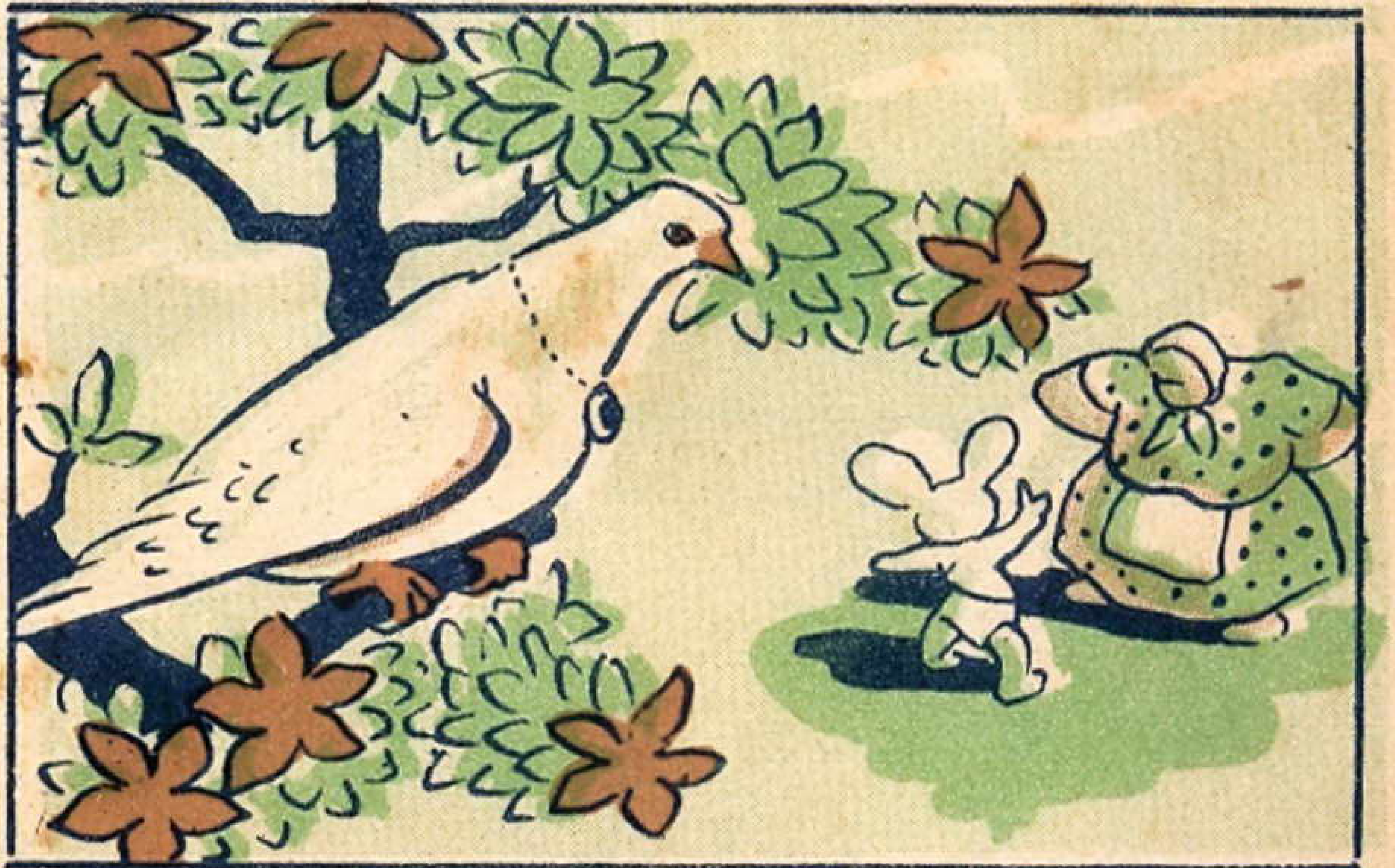
٢ — اهتمت ياسمينة بهذا الخبر، فتركت سلة الحلوى بلا حراسة، وأسرعت مع توتو إلى أرنباد، لتقطع أذنيه، أو يعطيها ثمن البالونات التى أخذها وطار .



٣ — وكان أرنباد مشغولاً بتغيير ثيابه حين جاءت ياسمينة، فانقضت عليه بغلظة، وأمسكت أذنيه بكلتا يديها وهى تقول له : أين البالونات أيها المحتال !



٤ — صرخ أرنباد من الألم، وقال لها : دعى أذنى حتى نتفاهم، فإننى لم آخذ منك شيئاً، وليس لك علىّ دين ! فلم يعجبها هذا الكلام، وانهالت عليه ضرباً .



٥ — وكانت نجاة واقفة على الشجرة مع الحمام، لا تستطيع أن تفعل شيئاً لإنقاذ أرنباد ؛ فأخذت ترمى ياسمينة بالثمار الجافة، لتكف عن ضرب أرنباد .



٦ — وفى تلك اللحظة، أقبل طفل يعدو نحو ياسمينة، وقال لها : أدركى حلواك يا عمة، فقد تخطفها الأولاد كلها، حتى لم يبق فى السلة قطعة واحدة من الحلوى . !

by :

blue



